

وقواعده والوقوف على مسابله واستنباط فروعه من اصوله  
وهذه الملكة هي غير الفهم والملاكات كلها جسمانية والجسمانية  
كلها محسوسة فتفتقر للتصليح فيكون صنایعها وذلک کان  
السنة فيه معتبر وجميع ما يسمونه علما او صناعة لموضوع  
ما من جهة ما بحيث يودي الى الغرض فالعلم اذا ما اخصص  
باليدان واللسان والصناعة اذا ما احتاجت الى العمل باليدان  
كالخياطة وقد قيل ان المعلومات الى الصلة لصاحب هذه الملكة  
لا تخلوا ما ان تحصل على الاستغناء والتتبع كالخمر وصنایع الغصاة  
والديبج او تصار عن النظر والاستدلال كعلم الكلام فالاول  
يسمى الصناعة والثاني العلم لكن الزمخشري قد عكس في اول  
تفسيره فسمى المعاني والبيانات علما وسمى الكلام صناعة فقال  
الطبيعي والحق ان كل علم مارسه الرجال حتى صار له حرفة سمي  
ذلك عندهم صناعة واستشهد عليه بما قاله الزمخشري في قوله  
تعالى ليس ما نورا يصنعون والاول ان يقال ان اريد الوقوف  
العالم المنشأ والى الاذهان عند الاطلاق فالحق ما قيل اولا  
اذ لا يطلق على المسالك الفهم علما ولا على صنایعهم انما علوم  
وان كانت افعالهم لانصدرا عن علم العلماء وحكمة الحكماء فالصنایع  
التي يفتقر الى تصور الجنان وتخريف البنان فان اطلقت الصناعة  
على الاجود له في الاعيان في الجاز على طريق التثنية واطلقوا  
على العالم صنایع للتثنية على انه حكم علمه ونفوس فيه  
واعلم ان تعليم العلم من جملة الصنایع اذ هو صناعة ختلاف  
الاصطلاحات فيه فلكل امام اصطلاح في التعليم فخص  
به ثنائ الصنایع الا ترى العلم الكلام كيف يخالف في تعليمه  
اصطلاح المتقدمين والمتأخرين فذل علمها صنایعها  
في التعليم والعلم ولما كان التعليم من جملة الصنایع كان العلم  
تكثر

تكثر حيث يكثر العرمان ويكون نسبة الصنایع والمجودة والكثرة  
بحسب الامصار على نسبة عمرائها في الكثرة والقلية والخصا  
لانه امر زاير على المعاش فتمت فضلت اعمال اهل العرمان عن  
معاشتهم انصرفت الى ما وراء المعاش من التصرفات وخصامية  
الانسان وهي العلوم والصنایع ومن تشوق فطرته الى  
العلم مما اشتاق في القوي فلا يجد ذرا التعلم لا بد له من الرحلة  
في ظلمة الى الامصار **المنظر الرابع** في ان الرحلة في المطلب  
مغيدة وسبب ذلك ان المبتدئ باخذون معارفهم واخلاقهم  
وما يتحلون به من المذاهب نارة علما وتعلما والعا وتارة  
محاكاة وتلقيا بالمباشرة الا ان حصول الملكات عن المباشرة  
والتلقين استغنا عما وقوي رسوخا فعلى قدر كثرة  
الشموع يكون حصول الملكة ورسوخها والاصطلاحات  
ايضا في تعلم العلوم محافظة على المتعلم حتى تن كثر  
منها انما جزء من العلم ولا بد فع عنه ذلك الا بمباشرة هو  
لاختلاف الطرق فيهما من المعامل فلما اهل العلوم وتعدد  
المنهاج يغيره تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف  
طرقهم فيها فيجود العلم عنها ويعلم انما انما تعليمه وتخص  
قواه الى الرسوخ والاستحكام في الملكات فالرحلة لا بد منها  
في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلغها المشايخ ايضا  
وهما يشتره الرجال **المنظر الخامس** في مواضع العلوم وعواينها  
وفيه فتوحات **فتح** واعلم انه على كل خير مانع وعلى العلم مواضع  
منها الوثوق بالمستعمل والوثوق بالزكاة والانتقال من علم  
الى علم قبل ان يحصل منه قدر يعتد به ومن كتاب الكتاب هو  
نيل ختمه ومنها طلب المال والجاه او الركون الى الذات البهيمية  
ومها ضبط الحال وعدم المعونة على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا

